

النهاية في غريب الأثر

{ بهر } (ه) فيه [أنه سار حتى ابْهَرَّ الليلُ] أي انْتَصَف . وبْهَرَّة كل شيء وسطه . وقيل ابْهَرَّ الليل إذا طلعت نجومه واستنارت والأوّل أكثر .
(ه) ومنه الحديث [فلما أبْهَرَ القَوْمُ احْتَرَقُوا] أي صارُوا في بْهَرَّة النَّهَار وهو وسطه .

(س) والحديث الآخر [صلاة الصُّحَى إذا بَهَرَتِ الشمس الأرض] أي غَلَبَهَا ضَوْءُهَا ونُورُهَا .

- وفي حديث علي رضي الله عنه [قال له عَبْدُ خَيْدٍ : أُمِّصْ لِي الضحى إذا بَزَغَت الشمس ؟ قال : لا حَتَّى تَبْهَرَ البُتَيْرَاءُ] أي يَسْتَنْير ضَوْءُهَا .
(س) وفي حديث الفتنة [إن خشيت أن يَبْهَرَكَ شُعَاع السَّيْف] (أي يغلبك ضوؤه وبريقه . قاله صاحب الدر النثير) .

(ه) وفيه [وقع عليه البُهْر] هو بالضَّم : ما يَعْتَرِي الإنسانَ عند السَّعْي الشديد والعَدْوِ من النَّهْيَجِج وتَتَابُع النَّفَس .
- ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أنه أصابه قُطْع أو بُهْر] وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفي حديث عمر B [أنه رُفِعَ إليه غُلَام ابْتَهَرَ جاريةً في شِعْر] الابْتَهَار أن يَقْذِف المرأة بِنَفْسِه كاذباً فإن كان صادقاً فهو الابْتِيَار على قَلَاب الهَاء ياء .

- ومنه حديث العَوَّام بن حَوْشَب [الابْتِهَار بالذَّنْب أعظم من ركوبه] لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قَدَّر لَفَعَل فهو كفاعله بالذَّيَّة وزاد عليه بِقَحَّتِه وهَتَكَ سِتْرَه وتَبَجَّجْه بَذَنَب لم يفعلهُ .

(ه) وفي حديث ابن العاص [إنَّ ابن الصَّعْبَةَ تَرَكَ مائة بُهَار في كل بهار ثلاثة قناطير ذَهَب وفضَّة] البُهَار عندهم ثَلَاثُمائة رطل . قال أبو عبيد : وأحْسَبُهَا غير عَرَبِيَّة . وقال الأزهري : هو ما يُحْمَل على البعير بلغة أهل الشام وهو عَرَبِيٌّ صحيح . وأراد بـابن الصَّعْبَةَ طلحة بن عبيد الله كان يقال لأمِّه الصَّعْبَةَ